

تفسير السعدي

إِذْ يُغَشِّيكُمُ الذُّعَاسَ آمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ
عَنكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ

ومن نصره واستجابته لدعائكم أن أنزل عليكم نعاساً يُغَشِّيكُمُ [أي] فيذهب ما في قلوبكم

من الخوف والوجل، ويكون آمناً لكم وعلامة على النصر والطمأنينة. ومن ذلك: أنه أنزل

عليكم من السماء مطراً ليطهركم به من الحدث والخبث، وليطهركم به من وساوس

الشیطان ورجزه. وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَي: يثبتها فإن ثبات القلب، أصل ثبات البدن،

وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ فَإِنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ سَهْلَةً دَهْسَةً فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهَا الْمَطْرُ تَلَبَّدَتْ، وَثَبَّتْ

به الأقدام.